

تفسير البغوي

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ^طكُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ^طحَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ^طقَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَا تَعْلُمُونَ

(قال ادخلوا في أمم) يعني : يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا في أمم ، أي : مع

جماعات ، (قد خلت) مضت ، (من قبلكم من الجن والإنس في النار) يعني كفار

الأمم الخالية ، (كلما دخلت أمة لعنت أختها) يريد أختها في الدين لا في النسب ،

فتلعن اليهود اليهود والنصارى ، وكل فرقة تلعن أختها ويلعن الأتباع القادة ، ولم

يقل أخاها لأنه عنى الأمة والجماعة ، (حتى إذا داركوا فيها) أي : تداركوا وتلاحقوا

واجتمعوا في النار ، (جميعا قالت أخراهم) قال مقاتل : يعني أخراهم دخولا النار وهم

الأتباع ، (لأولاهم) أي : لأولاهم دخولا وهم القادة ، لأن القادة يدخلون النار أولا .

وقال ابن عباس : يعني آخر كل أمة لأولاها ، وقال السدي : أهل آخر الزمان لأولاهم

الذين شرعوا لهم ذلك الدين ، (ربنا هؤلاء) الذين ، (أضلونا) عن الهدى يعني القادة (

فآتهم عذابا ضعفا من النار) أي : ضعف عليهم العذاب ، (قال) الله تعالى ، (لكل
ضعف) يعني للقادة والأتباع ضعف من العذاب ، (ولكن لا تعلمون) ما لكل فريق
منكم من العذاب .قرأ الجمهور : " ولكن لا تعلمون " ، وقرأ أبو بكر " لا يعلمون " بالياء ،
أي : لا يعلم الأتباع ما للقادة ولا القادة ما للأتباع .